العصر مائة مرة • استغفر الله العظيم وعقيب ذلك
مائة مرة • اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم • وهم يواظبون على هذا ولا يتركون فينبغي
له أن لا يغفل عن الاستغفار لانه مأثور عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث الصحيح
قال عليه السلام إنه ليغان على قلبي وإني لاستغفر الله
في كل يوم مائة مرة • وكذا ينبغي له ايضا ان لا يغفل
عن الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
فانه عليه السلام هو الواسطة والدليل الاعظم
بين الله تعالى وبين عباده • وقد قيل لولا الواسطة
لذهب الموسوط لا سيما ان الله سبحانه وتعالى امرنا
ان نصلي ونسلم عليه بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما • وفي الحديث المروي في دلائل
الخيرات قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من آل محمد الذين أمرنا بحبهم واكرامهم
والبرور بهم فقال اهل الصفاء والوفاء ومن
آمن بي واخلص فقيل له وما علامتهم فقال
ايثار محبتي على كل محبوب واشتغال الباطن
بذكري بعد ذكر الله • وفي رواية اخرى علامتهم
اذا ذكروا ذكري والاكثار من الصلوة علي • و
ايضا قيل له صلى الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع
ومؤمنا لا يخشع ما السبب في ذلك فقال من

وجد ٤٠٠
٦٣



اعلم ان في هذه الاحاديث الشريفة اشارة واضحة
بل دلالة صريحة لكون الرابطة التي هي عبارة عن
التوجه الى مرشد كامل مسنونة ومأمورة بها وذلك
لان العشق والمحبة يقتضي توجه القلب نحو المحبوب
ضرورة فيتصوره المحب في ذهنه متوجها اليه بكليته
بحيث لا يغفل عنه ساعة ولا ينساه ابدا فعلى هذا
يكون الامر بالمحبة امرا بالتوجه والرابطة بلا شك
لانه لازمها فلذا عدل في الجواب عنها الى اتباعه
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى • قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله • فانه تعالى منزه عن التصور
والتخيل وهو عليه السلام نائبه تعالى كيف وقد
قال له ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم • وانما اكتفى فيه بالاشارة
دون التصريح لكونه من قبيل المتشابهات
ودفعا لمطاعن اهل الشرك والضلالات بحكم
الوقت والزمان لان عصره عليه السلام كان
بداية الاسلام قريبا من عصر الجاهلية مع
وجود المنافقين بين الامة فلو امر بالتوجه
اليه صراحة لانتهز اهل الشرك والنفاق
بمقتضى جهلهم بحقيقة الامر ولكونهم عميا و
بكما وصما فانهم النار بدعوى الالوهية و
استعباد الناس لنفسه وحاشاه الله عن ذلك
وقد اشار الى هذا المحذور زين العابدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)